الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

بلاغة الطباق في القرآن الكريم
البقرة وآل عمران أنموذجا

مذكرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

إعـــــــداد:
جهـــاد بوغزالة محمـد
فطيمـــــة كشحـــــة
لطيفـــة زواري فرحات
مريـــم حنـــــــوتـي
مريـــم شوشاني عبيدي

الأستاذ المشرف:
سعـــــد حمـــاده

السنة الجامعية :(1434-1435هـ/2013-2014م)

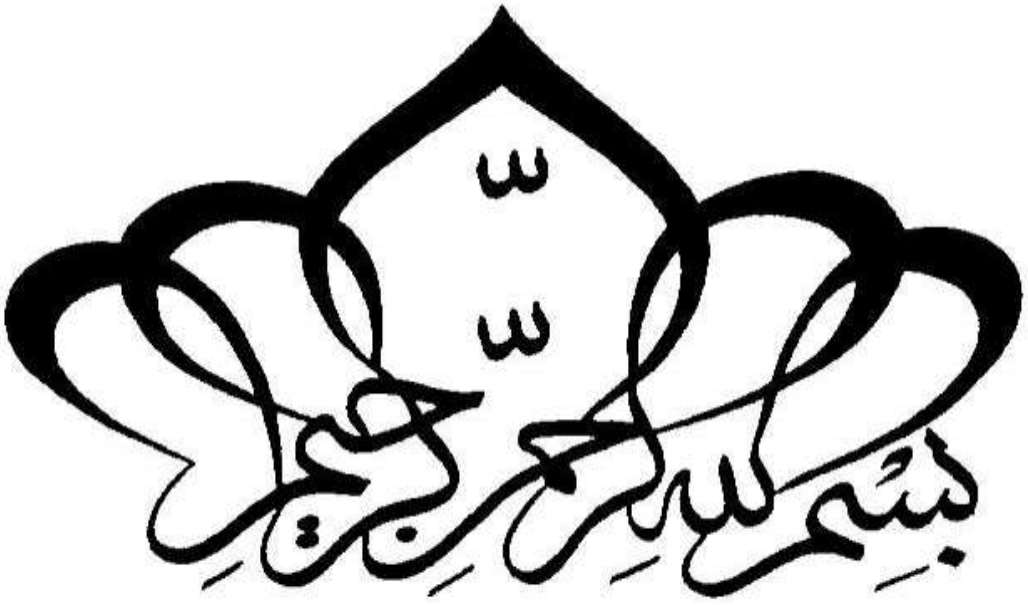

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

[التـوبة، 105]

شكروعرفان

نتقدم بالشكر والاحترام لكل من أنار من قريب وأضاء لنا الدروب وساعدنا على إخراج هذا العمل إلى النور ونخص بالذكر:

أستاذنا الفاضل "**سعد حمادة**" لما قدمه لنا من توجيهات وتعليمات.

والى الأساتذة الكرام نخص بالذكر :

"سليم سعداني" و " نور الدين مهدي" و "علي زواري فرحات"

كذلك الطالبة :"**عفاف حانوتي**"

دون ان ننسي ان نتقدم بشكرنا لمنارات العلم:

- مكتبة بلدية الرباح وكل عمالها-
- مكتبة الجامعة وكل عمالها-
- مكتبة سيدي سالم –

والى التي ساهمت في كتابة هذا البحث الأخت الفاضلة:"**وردة لموشية**"

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل.

مقدمة

مقدمة

البديع هو علم تعرف به الوجوه والمرايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة ،وتكسو بهاءً ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى ، ويرجع الفضل في هذا العلم لواضعه عبد الله ابن المعتز العبّاسي ، ثم اقتفى أثره في عصره قدامة ابن جعفر الكاتب فزاد عليها ثم ألف فيه الكثيرون كأبي هلال العسكري وابن رشيق وغيرهم.

ونحن في هذا البحر الخصيب لفت نظرنا عنصر من عناصره ألا وهو الطباق الذي ينتمي إلى صنف المحسن البديعي وهذا الأخير يعني أن يجمع والمتكلم في كلامه بين لفظتين يتنافى وجود معناهما معًا في شيء واحد في وقت واحداً بحيث يجمع المتكلم في الكلام بين معنيين متقابلين ،سواء كان ذلك التقابل تقابل الضدين أو النقيضين أو الإيجاب أو السلب أو التضايف.

وننبه أنه في دراستنا للطباق لم نبحث في الأنواع بشكل مفصل بحيث أنه يوجد أنواع لم نشر إليها مثل طباق التدبيج بالكناية وطباق المطابقة بالإيغال وطباق المطابقة بالتورية والطباق الحفي وهذا لكثرتها وقلة المراجع التي تتحدث عنها بالتفصيل.

وكان سبب اختيارنا لموضوع الطباق هو الرغبة الكبيرة في الاطلاع عليه والتوسع فيه و لأنه يتوفر كثيرا في النص القرآني ،وكذلك رغبة منا في إظهار أمثلة أكثر من هذا المنبع العظيم على خلاف الأمثلة الأخرى المتكررة في الكتب.

الإشكالية الأساسية المطروحة في موضوع بحثنا هي :ما القيمة الجمالية للطباق؟ وتتفرع منها إشكاليات جزئية وهي : هل الطباق يكون بين الشيء وضده؟هل يكون مرتب في الاسم والفعل و غيره؟ وهل الطباق يظهر أثره في الكلمة في حد ذاتها أم يشمل السياق بأكمله؟.

ولقد فرضت علينا طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى فصلين ، الأول يتعلق بالجانب النظري الذي بدأناه بتمهيد وجعلنا له مبحث واحد تندرج حوله عدة مطالب ، والمتمثل في جماليات الطباق حيث أننا عرفناه من الجانب اللغوي والاصطلاحي ثم تكلمنا على بلاغته وذكرنا حالاته وأخيرا أنواعه وأنهينا هذا الفصل بخاتمة ، أما الفصل الثاني فكان عملا تطبيقيا إذ أننا قدمنا نماذج تطبيقية ، حيث أننا جعلنا له مبحثين اثنين في البداية طرحنا تمهيدا ثم ذكرنا الحالات في المطلب الأول ومعناها البلاغي ، وأنهينا هذا الجزء بخلاصته وفي الأخير ضمناه خاتمة أنهينا بها بحثنا إذ تحتوي على أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وفي دراستنا لهذا الموضوع اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي ،الوصفي لأن دراستنا كانت حول الطباق ،تعريفه وحالاته وأنواعه أما التحليلي تناولنا فيه الجانب التطبيقي من حيث ذكر أثره المعنوي واعتمدنا في البحث على هذا الموضوع مجموعة من المصادر والمراجع القديمة منها والحديثة التي أعانتنا كثيرا في تحضير هذا البحث ومن أهمها نذكر: جواهر البلاغة محمد التنوجي ،في البلاغة العربية للطاوي الجويني واعتمدنا في الجانب التطبيقي على كتب التفاسير من بينها الكشاف للزمخشري.

وكما هو معروف وأمر مسلم به أنه لا يوجد بحث لا يتوفر على جملة من الصعوبات والعراقيل حيث أننا نوجزها في ما يلي :

- اختلاف الباحثين في القديم حول مفهوم الطباق وهذا ما وضع لنا مشكلة في التوفيق بين الآراء.
- تكرار المادة العلمية في عدة مراجع وهذا راجع إلى عدم التوسع في هذا الموضوع.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم ولو بالقليل في تقديم المساعدة لنا لإتمام هذا البحث ، وخاصة أستاذنا الفاضل الذي أشرف على مذكرة تخرجنا ألا وهو سعد حمادة ، حيث بأنه لولا توجيهه لما ساعفنا الحظ في إنهاء بحثنا.

الفصل الأول :

جماليـــــات الطبـــــاق

المطلب الأول: تعريفه لغة وإصطلاحا.

المطلب الثاني: بلاغتــه

المطلب الثالث: حالات الطباق.

المطلب الرابع أنـــــواعه.

تمهيد:

سنتحدث في هذا الفصل عن موضوع من مواضيع البديع ألا و هو الطباق وسنقف على تعريفه وحالاته التي تتمثل في الإسم والفعل والحرفين المختلفين وكذلك أنواعه التي ركزنا علي بعض الأنواع لا كلها والمتمثلة في طباق الايجاب، والسلب، وايهام التضاد والطباق المعنوي والمفرد.

المبحث الأول: جماليات الطباق

المطلب الأول: تعريفه لغة وإصطلاحا:

أ. لغة:

الطباق سمي بذلك لمطابقة بعضها بعضًا، أي بعضها فوق بعض، وقيل لأن بعضها مطبق على بعض، وقيل الطباق مصدر طوبقت طباقًا، وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾[1]

قال الزجاج: معنى طباق مطبق بعضهما على بعض، قال ونصب طباق على وجهين: احدهما مطابقة طباقًا،والآخر من نعت سبع أي خلق سبعًا طباقًا.[2]

أي بعضهما فوق بعض[3]

ب. اصطلاحا:

الطباق ويسمى المطابقة والتطبيق والتضاد والتكافؤ، وهو أن يجمع بين متضادين، أي معنيين متقابلين في الجملة وهو نوعان: حقيقي ومجازي ويخص بعضهم الثاني باسم التكافؤ: فالطباق الحقيقي ما كان بألفاظه الحقيقية والمجازية [4] والألفاظ الحقيقية كقوله تعالى:﴿مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاء فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾[5]

---

1 . سورة نوح ، الآية 15.

2 . ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ج4)، (ط1)، (1997م)، ص 157.

3 . محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص 331.

4 . ينظر : عبد القادر حسين، فن البديع، دار الشروق، (ط1)، (1983م)، ص 45، 46.

5. سورة آل عمران، الآية 178.

وطباق المجاز ما كان بألفاظ المجاز كقوله تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُواْ الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾.[6]

ذكر ابن المعتز عن الخليل بن أحمد أنه قال : قال طابقت بين الشيئين، إذا جمعتهما على حد واحد.[7]

أما عند السكاكي: وهو أن تجمع بين متضادين[8]

وقال الاصمعي: المطابقة أصلها وضع الرجل موضع اليد في مشي ذوات الاربع[9]

6 . سورة البقرة ، الآية 16.

7 . الطاوي الجويني، البلاغة العربية، تاصيل وتجديد منشأة المعارف، (د ط)، (1985م)، ص199.

8 . النبوي عبد الواحد شعلان، العمدة في صناعة الشعر ونقده، مكتبة الخانجي بالقاهرة، (ج1)، (ط1)، (2000م)، ص 565.

9 . عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، البيان، البديع، دار النهضة العربية، (د ط)، (د ت)، ص 497.

المطلب الثاني: بلاغتـــــــه:

تتمثل بلاغة الطباق في إثارة القارئ و إيقاظ نفسه، وتعميق الشعور بالمعنى عنده، بطريق إبراز المفارقة بشكل أكثر جلاء، من خلال المجاورة بين الضدين مثل: اغتنم خمسًا قبل خمسٍ، فراغك قبل شغلك، صحتك قبل صقمك وغناك قبل فقرك، وشبابك قبل هرمك، وحياتك قبل موتك.

فلو اكتفى هذا الحديث بقوله: اغتنم فراغك وصحتك وعناك وشبابك وحياتك، لمرّت هذه الكلمات صفحة النفس مرورًا سريعًا.

قد لا تخلف فيها أثرًا، وذلك لتوالي الحالات والنصائح بعيدًا عن تصور الحواس والنفس، التي تميل اجمالًا إلى الراحة والسهولة.

أما حين تبرز لها عواقب كل أمر. فإنها تتنبه وتتيقظ،ويملؤها التذكر، في البداية يتطور إلى تهيؤ، ثم إلى تخوف، ثم إلى استشارة تدفعها إلى الإقدام وذلك حينما تتضح لها حقائق قاسية.

فلا فراغ يدوم إذ سرعان ما تطرأ شواغل تصرف المرء عما كان ينوي عمله، وفي حياة كل إنسان مواقف صرفته فيها الشواغل الطارئة، فندم وتألم ومثلها التذكير بأن حالات الصحة لا تستمر على المدى، فالمرض يتربص بها من حيث لا تدري، وحين يذكر الإنسان ذلك تعاوده ذكريات مرض سابق ألمّ به فيدرك حقيقة ما يجب عليه ومثلها التذكير بالفقر والهرم، ثم الحقيقة الكبرى في الموت، وفي الماضين عبرة غنيه.

« لذلك يتم للمتكلم بطريق هذا الطباق، الوصول إلى أعماق النفس وإثارتها، لاغتنام ما يطلب منها اغتنامه، ومن هنا تتبدّي فائدة الطباق وقوة أثره، إذ جاء أصيلا في أداء المعنى، عفويا لا تكلف فيه، ولم يؤت على سبيل التزيين والتحسين»[10]

10 . محمد علي سلطاني، المختار من علوم البلاغة، دار العصماء، (ط1)،(2008م)،ص 150ـ151.

المطلب الثالث: حالات الطباق:

الطباق يؤتى على أشكال وحالات متعددة فتارة يكون على شكل حرفين وأخر على شكل اسمين، وقد يكون فعلين وكذالك مختلفين.

أ. طباق إسمين:

قال احد الشعراء:

يا عاذ لا لإمرئ قد هام في الحضر وعاذلاً لحب البدو والقفر[11]

ورد الطباق بين: الحضر ـ البدو.

قال احد الشعراء:

وكلناهما قد حضي في صحيفتي فلا العيش أهواه ولا الموت أروحُ[12]

ورد الطباق بين: العيش ـ الموت.

قال احد الشعراء:

لا يكون العلي مثل الدوني ولاذو الذكاء مثل العبي[13]

ورد الطباق بين : العلي ـ الدني.

قال احد الشعراء:

نفسي قومي وأنثري جناحك وابغي خلاصك وأتركي جماحك

خل الأمـــــور الفانيـــة وسعـــــي لتلك الباقيـــــــة[14]

ورد الطباق بين: الفانية ـ الباقية.

11 . العربي دحو، ديوان الشاعر الأمير عبد القادر الجزائري، دار ثالة للنشر، (ط3)، (2007م)، ص 54.

12 . ابن عصفور الإشبيلي، ضرائر الشعر، دار الأندلس للنشر، (دط)، (د ت)، ص 277.

13 . محمد كريم راجح، أدب الدنيا والدين، دار إقرأ، (ط6)، (1993م)، ص 35.

14 . شفيع السيد، سعد مصلوح، الشعر العربي الحديث تطوره وأشكاله وموضوعاته بتأثير الأدب الغربي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، (د ط)، (2003م)، ص 138.

قال احد الشعراء:

خرجنا من الدنيا ونحن أهلها فلسنا من الأموات فيها ولا الأحيا[15]

ورد الطباق بين: الأموات ـ الأحيا.

قال احد الشعراء:

لا تخشوا بعدها أن تدخلوا سقرًا فليس تُدخل بعد الجنة النار[16]

ورد الطبباق بين : الجنة ـ النار.

قال احد الشعراء:

يوم كانت مهاجر الشرق والغرب مثابا كمعهد وكحصر[17]

ورد الطباق بين : الشرق ـ الغرب.

قال أحد الشعراء:

دعموا البر دعموا البحر بالأعـ لام من منشآت مدن وسفن [18]

ورد الطباق بين: البر ـ البحر.

قال أحد الشعراء:

قف بالجزائر والح فيها أمة يلهوا الشباع بها بجنب الجوّع[19]

ورد الطباق بين : الشباع ـ الجوع.

قال احد الشعراء:

لن ينال المجد شعب بالرقاد يترك اللب ويعنى بالقشور[20]

ورد الطباق بين : اللب ـ القشور.

15 . عائض القرني، لا تحزن، العبيكان للشر، (ط25)، (2011م)، ص112.

16 . سعد بوفلاقة، الشعر النسوى الأندلسي أعراضه وخصائصه الفنية، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط)، (1995م)، ص 3.

17 . تاريخ الأدب الجزائري، تق: عبد الجليل مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية ، (ط2)، (2010م)، ص 395.

18. المرجع نفسه ، ص 395.

19. المرجع نفسه، ص 397.

20 . عبد الجليل مرتاض، تاريخ الأدب الجزائري، مرجع سابق، ص 399.

وقال احد الشعراء:

لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء[21]

ورد الطباق بين : العزيز ـ الذليل.

21. المرجع نفسه،ص 395

ب. طباق فعلين:

يقول الحطيئة:

تباعدت حتى عيرابي بعدما تقربت حتى عيرابي التقربا[22]

ورد الطباق بين : تباعدت ـ تقربت

يقول الإمام الشافعي:

ورزقك ليس يقصه التأني وليس يزيد في الرزق العناء[23]

ورد الطباق بين: ينقصه ـ يزيد

يقول ابي صخر الهذلي:

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر[24]

ورد الطباق بين أبكى ـ أضحك.

يقول مرة بن همام الذكري في مدح عوف:

يا صاحبي ترحـــلا وتقـربا فقد أتى لمسافر أن يطربا [25]

ورد الطباق بين: ترحلا ـ تقربا.

يقول الامام على كرم الله وجهه:

ولا تجزع وإن أعسرت يومًا فقد أيسرت في الزمن الطويل[26]

ورد الطباق بين أعسرت ـ أيسرت.

22 . ديوان الحطيئة مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، (ط3)، (2003م)، ص52.

23 . ديوان الإمام الشافعي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي، دار الكتاب الحديث، (ط1)، (2002م)ص 17.

24 راجي الاسمر ، علوم البلاغة، دار الجيل، (د ط)،(2005م)، ص 112,

25 . يوسف عطا الطريفي، شعراء العرب، العصر الجاهلي، الأهلية للنشر والتوزيع، (ط2)، (2008م)، ص 355.

26 . ديوان الإمام علي بن أبي طالب تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الهدى ،(د ط)، (د ت)، ص 91.

ج. طباق حرفين

يقول الهمذاني لناصر الدولة:

فلا الانس مردود اليك شريدة ولا النوم معطوف عليك أواصره[27]

ورد الطباق بين: اليك ـ عليك.

يقول أبي تمام:

صدقت عنه ولم تصدق مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب[28]

ورد الطباق بين عني ـ عنه.

يقول البحتري:

أملي فيكم وحقي عليكم ورواحي إليك وابتكاري[29]

ورد الطباق بين: فيكم ـ عليكم.

يقول السموءا بن عدياء

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواءًا عالم وجهول [30]

ورد الطباق بين : عنا ـ عنهم.

ويقول عبد يغوث بن وقاص الحارثي:

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا ومالكما في اللوم خير ولا ليا[31]

ورد الطباق بين : لكما ـ ليا.

يقول محمد العيد حم علي :

وقفت عليك أشعاري عضاتٍ بما أولى لك الهر العنيد[32]

ورد الطباق بين : عليك ـ لك.

27 . بديع الزمان الهمداني ، يسرى عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، (ط1)، (1987م)، ص 70.

28 . بسيوني عبد الفتاح فيود، دراسات بلاغية، دار المعالم الثقافية، (ط1)، (د ت)، ص 86.

29 . ديوان البحتري ، يوسف شيخ محمد، دار الكتب العلمية، ج2، (د ط)، (2000)، ص 45.

30 . محمد مصطفى أبو شوارب، جماليات النص الشعري (قراءة في أمالي القالي)، دار الوفاء، (ط1)، (2005م)، ص 88.

31 . منذر ذيب كفافي، الشعر الجاهلي في كتب المختارات الشعرية، عالم الكتب الحديث، (ط1)، (2006)، ص 145.

32 . عبد الله حمادي، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، دار بهاء الدين، (ج1)، (ط2)، (2007م)، ص 91.

يقول رابعة العدوي:

وأما الذي أنت أهل له فكشفك لي الحجب حتى أراك[33]

ورد الطباق بين : له ـ لي.

ويقول ابن الخفاجي:

يوم كأيام لذات لنا انصرمت بتنا لها حين نام الدهر سراقا[34]

ورد الطباق بين: لنا ـ لها.

يقول أحد الشعراء:

إذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبابر ساجدين[35]

ورد الطباق بين : لنا ـ له.

ويقول عمر بن كلثوم:

إليكم يا أبي بكر إليكم ألما تعرفوا منا اليقين [36]

ورد الطباق بين: اليكم ـ منا

يقول عمر بن كلثوم:

علينا كل سابغة دلاس يرى فوق النطاق لها غضونا [37]

ورد الطباق بين : علينا ـ لها.

يقول عمر بن كلثوم:

ألم تعلموا منا ومنكم كتائب يطعن ويرتمينا[38]

ورد الطباق بين : منا ومنكم.

33. عادل صابر صالح محمد، تاريخ الأدب العربي القديم، دار الصفاء، دمشق، (د ط)، (1990م)، ص 84.

34. المرجع نفسه ، ص 144.

35. المرجع نفسه ، ص 20.

36 محمد عبد القادر الفاضلي، شرح المعلقات السبع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (ط3)، (2000م)، 188.

37 .محمد عبد القادر الفاضلي، شرح المعلقات السبع ، مرجع سابق، ص 189.

38. المرجع نفسه، ص 188.

تقول الخنساء في رثاء أخيها:

تبكي خناس فما تنفك ما عمرت لها عليه رنين وهي مفتار[39]

ورد الطباق بين : لها ـ عليه.

يقول امرئ القيس:

تلك الجياد عليها القوم مذ نتجت كانوا لهن غداة الروع إحلاسا [40]

ورد الطباق بين : عليها ـ لهن.

39. عباس إبراهيم، شرح ديوان الخنساء، دار الفكر العربي، (ط1)، (1914م)، ص 142.

40. ابراهيم شمس الدين، أشعار الشعراء الجاهليين، دار الكتب العلمية ، بيرت ، لبنان، ج1، (ط1)، (2001م)، ص 27.

د. طباق مختلفين:

يقول المتنبي:

بأبى من وددته فافترقنا وقضى الله بعد ذاك اجتماعا[41]

ورد الطباق بين: افترقنا ـ اجتماعا

ويقول مفدي زكريا:

واقضي يا موت فيما انت قاض انا راض إن عاش شعبي سعيد[42]

ورد الطباق بين: موت ـ عاش.

وقول احد الشعراء:

وكسوت عارٍ لحمه فتركته جذلان يسحب ذيله ورداءه[43]

ورد الطباق بين: كسوت ـ عارٍ.

قال احد الشعراء:

نبئْتُ أنك قد هرمت وغاض من غيظ الخطوب شبابك الريان[44]

ورد الطباق بين: هُرمتِ ـ شبابك.

يقول ابراهيم عبد السميع:

خل الغرام لصب ظل يكتمه وإن أبيح على كتمانه دم[45]

ورد الطباق بين : أبيح ـ كتمانه.

ويقول أيضا :

أرانا ضللنا سبيل الرشاد فهذا يجوز وهذا اعتدى[46]

يظهر الطباق بين : ضللنا ـ الرشاد.

41 . ديوان المتنبي، دار الجيل للنشر للطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان البوشرية، (د ط)، (2005م)، ص7.

42 . مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية، حسن فتح الباب، الناشر الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (ط1)، (1997م)، ص 76.

43 . ابن عصفور الاشبيلي، ضرائر الشعر، تحقيق: السيد ابراهيم محمد، مدرس مساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس القاهرة، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ص 93.

44 . أحمد مطر، الأعمال الشعرية، دار الإلتزام، (د ط)، (2007م)، ص 270.

45 . حلمي محمد القاعود، شعراء وقضايا قراءة في الشعر العربي الحديث، دار العلم والإيمان، (ط1)، (2008م)، ص 168.

46 .حلمي محمد القاعود، شعراء وقضايا قراءة في الشعر العربي الحديث، مرجع سابق ، ص 170.

المطلب الرابع: أنواعـــــــــه:

أ. طباق السلب:

يتم عن طريق مشتقين من مادة واحدة ، فعلين كان أو غير ذلك، احدهما مثبت والآخر منفي أو احدهما أمر والآخر نهي[47]

أمثلة :قال البخاري رحمه الله في أوائل كتاب التميم من صحيحه:«حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم قال وحدثني سعيد بن النظر قال: أخبرنا جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: أعطيت خمسًا لم يعطيهن أحدٌ قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجُعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، فأي ما رجل من أمة أدركته الصلاة فليصلي، وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحدٍ من قبلي وأعْطيت الشفاعة وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة ».[48]

ورد الطباق بين : أحلت ـ لم تحل .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثلُ أجور من اتبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص من آثامهم شيئا».[49] رواه مسلم

ورد الطباق بين : ينقص ـ لم ينقص.

عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : «إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ومالنا لا نرض وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك؟ فيقول: الا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني »[50]

---

47 . سعيد سليمان حمودة، دروس في البلاغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، (د ط)، (2000م)، ص 160.

48 . عبد المحسن بن حمد العباد، عشرون حديث من صحيح البخاري ، دراسة أسانيدها وشرح متونها، مطابع الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، (ط1)، (1409هـ)، ص 60.

49 . عبد الرحمان بن ناصر السعدي، بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخبار في شرح جوامع الأخبار، عالم الكتب للنشر والتوزيع، (ط1)، (1994م)، ص 23.

50 . ملا علي بن سلطان القارى، الأحاديث القدسية، دار الامام مالك، (ط1)، (2006م)، ص 51.

ب. طباق الإيجاب:

وهو الجمع بين لفظين متقابلين أي متضادين ويشترط في المعنيين أن يكون بينهما تنافٍ ولو من بعض الوجوه.[51]

أمثلة: عن أبي موسي رضي الله عنه، أن النبيﷺ بعثه ومعاذإلي اليمن، فقال: «يسّرا ولا تعسّرا وبشّرا ولا تنفّرا، وتطاوعا ولا تختلفا »[52]

ورد الطباق بين: يسرّا ـ تعسرّا، بشرّا ـ تنفّرا ، تطاوعا ـ تختلفا.

عن عمر رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي، فقال: «كن في الدنيا كأنك غريبٌ، أو عابر سبيل» وكان ابن عمر يقولُ: اذا أمسيتَ، فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك.[53] رواه البخاري

ورد الطباق بين: الصباح ـ المساء، صحتك ـ مرضك ، حياتك ـ موتك.

ج. ايهام التضاد:

سماه الحموي إيهام المطابقة وسماه المدني ايهام الطباق، وألحقه القزويني بالطباق، وهو ما يمكن التقابل فيه بين الظاهر من مفهوم اللفظين وان يكن بين حقيقة المراد منهما تقابل ما.[54]

أمثلة: عن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السماوات والأرض، السنة إثنا عشر شهرًا منها أربعة حرم ثلاث منها متواليات، ذي القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب مُضَر الذي بين جمادي وشعبان. [55]

ورد الطباق بين : يوم ـ سنة.

---

51 . نايف معروف، الموجز الكافي في علوم البلاغة والقوافي، دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر، توزيع دار النفائس، بيروت، (ط2)، (1997م)، ص 129.

52 . زكي الدين عبد العظيم المنذري، مختصر صحيح مسلم، مركز فجر للطباعة، المكتبة الاسلامية للنشر، (د ط)، (د ت)، ص 95.

53 . أحمد بن عثمان المزيد، مختصر جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، مدار الوطن للنشر، (ط3)، (2012م)، ص 167.

54 . احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة الجمع العلمي العراقي، (ج1)، (د ط)، (1983م)، ص 374.

55 . سعيد محمود اللحام، مختصر صحيح البخاري، دار مكتبة الهلال، بيروت ، لبنان، (ج1)، (د ط)، (2004م)، ص 338.

فأورد لفظ يوم مقابلا للفظة السنة، فالأولى للدلالة على القلة والثانية للدلالة على الكثرة.

حدثنا الحُمَيدِي: قال حدثنا مروان بن معاوية، قال : حدثنا اسماعيل، عن قيس، عن جرير بن عبد الله قال : كناعند النبي ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة ـ يعني البدر ـ فقال: «إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا»[56] ثم قرأ « فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاء اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ».[57]

ورد الطباق بين: طلوع ـ غروب.

فنقيض الغروب هو الشروق ولم يذكر الشروق وإنما حلّ محله الطلوع وهو ايهام التضاد.

عن أبي مسعود الأنصاري قال: جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال: إني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت النبي ﷺ غضب في موعظة قط أشدَّ مما غضب يومئذ فقال: «يا أيها الناس إنّ منكم منفرين فأيكم أم الناس فليوجز فإن من ورائه الكبير والضعيف وذا الحاجة».[58]

ورد الطباق بين : الكبير ـ الضعيف.

نقيض الكبير هو الصغير، لم يذكر الصغير بصراحة، ولكن ناب عنه بأحد لوازمه وهي الضعف على سبيل إيهام التضاد.

56 . مصطفى ديب البغا، الجامع المسند الصحيح من أمور رسول اللهﷺ و سننه وأيامه، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، (ط1)، (د ت)، ص 554.

57. سورة طه، الآية 130.

58 . سعيد محمد اللحام، مرجع سابق، ص 90.

د. الطباق المعنوي:

هو الذي يفهم من السياق وهو أندر انواع الطباق إستعمالا. [59]

أمثلة: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن كريم والفاجر لئيم»[60]

ورد الطباق بين: كريم ـ لئيم

في هذا المثال عكس كريم بخيل لكن لم يصرح بها مباشرة فقد ترك صفة من صفات البخل وهو اللؤم وذلك للطباق المعنوي فقد حذف لفظ البخل وجاء بمعناه وهو اللؤم.

قال الرسولﷺ: «يا ابن آدم صلِّ لي اربع ركعات من أول النهار أكفك آخره».[61]

ورد الطباق بين : النهار ـ آخره.

في هذا الحديث يقصد الرسولﷺ بأول النهار هو الصبح وآخره هو الليل فهنا النهار نقيضه الليل لكن لم تذكر بصراحة فذكر الصلاة بالنهار وذكر آخره يقصد بها آخر الليل وصار طباق معنوي.

قال رسول اللهﷺ: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا احدث حتى يتوضأ».[62]

ورد الطباق بين: أحدث ـ يتوضأ.

ومعنى ذلك أن الله لا يقبل صلاة أحدكم إلا وهو طاهر فهنا أحدث شيئا يبطل الصلاة ويتوضأ أي أن يتطهر من هذه المبطلة فالمبطلات ضد الطهارة وهذا الإيراد طباق معنوي.

هـ. الطباق المفرد:

الطباق المفرد، هو الطباق الذي يعتمد في رسم الصورة الفنية على طاقات الألفاظ المفردة التي يطابق بينها كل على حدة. [63]

---

59 . www.comohna.com.vb.show/hread.php?t22576 بتاريخ: 2013/12/19 على الساعة : 10:39.

60 . دراسة وتحقيق ماريا خيسوسبيغرا، تقديم محمود بوعياد، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا ابي الحسن محمد بن مرزوق التلمساني، الطباعة الشعبية للجيش، (دط)، (2007م)، ص 190.

61 . ملا على بن سلطان القاري، المرجع السابق، ص 47.

62 . عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، عمدة الأحكام من كلام خير الأنام، دار الامام مالك، (ط1)، (2002م)، ص 6.

63 . منير سلطان، البديع في شعر شوقي، منشأة المعارف بالأسكندرية، (دط)، (1987)، ص 182ـ 183.

حالات الطباق المفرد:

1. الطباق المفرد المعطوف:

مثال الواو:قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:«لَمَوت ألف عابد قائم الليل صائم النهار أهون من موت العاقل البصير بحلال الله وحرامه»(64)

ورد الطباق المفرد المعطوف بين حلال ـ حرام.

مثال أو: عن أبي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة، ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد ».(65)

ورد الطباق بين : شقي ـ سعيد.

2. الطباق المفرد المضاف:

مثال: عن ابي ذر رضي الله عنه قال:« أن أناسا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للنبي ﷺ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة».(66)

ورد الطباق بين: أمر بمعروف ـ نهي عن المنكر.

3. الطباق المفرد المتقابل:

مثال:عن أبي عبد الله بن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: أن رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال :«أرأيت إن صليت المكتوبات وصمت رمضان وأحللت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة؟ قال: نعم ».(67)

ورد الطباق بين : أحللت الحلال ـ حرمت الحرام.

---

64 . عبد الحميد بن باديس، مجالس التذكير من حديث البشير النذير، دار البعث ، قسنطينة، الجزائر، (ط1)، (1983م)، ص 187.

65 . ابو زكريا يحيا بن شرف النووي، الأربعون النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، دار الامام مالك، (ط1)، (2006)، ص 5.

66 . ابي زكريا يحي بن شرف النووي، الأربعون النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، دار الامام مالك، (ط1)، (2006م)، ص 32.

67 . المرجع السابق ، ص 8.

خلاصة:

بعد نهايتنا لهذا الفصل تبين لنا أن الطباق له معاني وتسميات عديدة ونظرًا لاختلاف الدارسين النحويين واللغويين والتي اخترنا منها ما سبق ذكره.

كما أنه يأتي على عدة أشكال وأنواع تطرقنا في شرحها والتوسع فيها بالأمثلة من الشعر والحديث النبوي الشريف.

الفصل الثاني :

نماذج عن الطباق في القرآن الكريم

المطلب الأول: حالات الطباق وبلاغته.

المطلب الثاني: أنواع الطباق وبلاغته.

تمهيد:

يعد القرآن الكريم المصدر الأول الذي إعتمد عليه دارسي البلاغة فهو النموذج الأسمى الذي تتجسد فيه جميع الظواهر البلاغية، وقد تطرقنا لدراسة عنصر من العناصر البلاغية المتمثل في الطباق الذي يندرج تحت علم البديع، محاولين أن نبرز بلاغته من نماذج قرآنية.

المطلب الاول: حالات الطباق وبلاغته:

أ. طباق إسمين:

قوله تعالى:﴿ وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[68]

ورد الطباق بين: الحق ـ الباطل.

تبين أنه ادعى فيه التمييز بين الفعلين وغاية ما قدره تلازمهما والمتلازمان متغايران متميزان إلا أنه يعني بعدم التمييز وعدم إنفكاك فلا نسلم له تعذر وجمعهما في النهي إذ بل النهي على أحدهما على هذا التقدير مستلزما للنهي عن الآخر وإن لم يصرح به .[69]

قوله تعالى:﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ ﴾[70]

ورد الطباق بين : الدنيا ـ الآخرة.

ساعد على إظهار التأكيد بحيث أكد أن اولئك الموصوفون بالأوصاف القبيحة هو الذين استبدلوا حياة الدنيا بالآخرة أي اختاروها على الآخرة [71].

قوله تعالى: **﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾**[72]

ورد الطباق في: حسنة ـ سيئة.

بيان لفرط معاداتهم حيث يحسدونه على ما نالهم من الخير ويشتمون بهم فيما أصابهم من الشدة.[73]

---

68 . سورة البقرة ، الآية 42.

69 . جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن الحقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي بيروت، ج1، (د ط)، (1407هـ)، ص 132.

70 . سورة البقرة ، الآية 86.

71 . ينظر محمد على الصابوني، صفوة التفاسير دار الفكر للطباعة والنشر ، ج1، (د ط)، (2001م)، ص 46.

72 . سورة آل عمران ، الآية 120.

73 . ينظر تفسير الكشاف ،ج2، ص 407.

قوله تعالى:﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[74]

ورد الطباق بين :السراء ـ الضراء.

أي لا يخلط بأن ينفقوا في كلتا الحالتين ما قدروا عليه من كثير او قليل أو جميع الأحوال لأنها لا تخلوا من مسرة ولا مضرة.

وكضم الغيض وهو أن يمسك على نفسه منه بالصبر ولا يظهر له أثر.[75]

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[76]

ورد الطباق بين : الظلمات ـ النور.

جاء الطباق ليبين أن الله ولي الذين آمنوا أن يؤمنو يلطفوا بهم حتى يخرجهم يلطفه وتأييده من الكفر الى الإيمان والذين كفروا أي صمموا على الكفر أمرهم على عكس ذلك أو الله ولي المؤمنين يخرجهم من الشبه في الدين (إن وقعت لهم) بما يهديهم ويوفقهم له من حلها حتى يخرجوا الى نور اليقين والذين كفروا أولياؤهم الشياطين ويخرجونهم من نور البينات حتى تظهر لهم الى ظلمات الشك والشبهة .[77]

قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[78]

ورد الطباق بين : المعروف ـ المنكر.

جاء الطباق هنا لبيان أن الأمة قائمة مستقيمة عادلة أنه بين ما يفعلون وأول على حسن صورة أمرهم لأنهم يصيغونه بخلاف صفته ومن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنهم كانوا مداهمين من المسارعة في الخيرات.[79]

---

74 . سورة آل عمران ، الآية 134.

75. ينظر تفسير الكشاف ، ص 414.

76 . سورة البقرة ، الآية 257.

77 . ينظر الزمخشري ، ج2، ص 304.

78 . سورة آل عمران، الآية 114.

79 . ينظر المرجع السابق ، ص 104.

قوله تعالى:﴿مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[80]

ورد الطباق بين : الخبيث ـ الطيب.

يظهر الأثر في تأكيد النفي على ما أنتم عليه من إختلاط المؤمنين الخالص والمنافقين حتى يميز حتى يعزل المنافق عن المخلص، أي حتى يميزهم منكم بالوحي الى تنبيه وإخبارهم بأحوالكم، أي ما كان ليذر منكم على الحال التي أنتم عليها من إختلاط بعضكم بعض وأنتم لا يعرف مخلصكم من منافقكم لاتفاقكم على التصديق جميعا.[81]

قوله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[82]

ورد الطباق بين : المشرق ـ المغرب.

يتجلى المعنى في قدرة الله أي أن المشرق والمغرب والأرض كلها لله هو مالكها ومتوليها فأينما تولوا ففي أي مكان فعلتم، التولية يعني تولية وجوهكم شطر القبلة.[83]

80 . سورة آل عمران، الآية 179.

81 . ينظر المرجع السابق،ج 3، ص 445.

82 . سورة البقرة، الآية 115.

83 . ينظر المرجع السابق ، ص180.

ب. طباق فعلين:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[84]

ورد الطباق بين : أغرقنا ـ نجينا.

لقد جاء الطباق لإظهار التفريق بين الشيئين بما يوصف بينهما وأن يراد فرقناه لسببكم وسبب إنجائكم بمعنى فرقناه متلبس بكم.[85]

قال تعالى:﴿ أَوَلاَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[86]

ورد الطباق بين : يسرون ـ يعلنون.

يتمثل أثر الطباق في التأكيد بأسراره على الكفر وإعلانه والإيمان حيث جاء ذلك من خلال الأسلوب المتميز الذي وظفه.[87]

قال الله تعالى:﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[88]

ورد الطباق بين: تؤمنون ـ تكفرون.

بين لنا أن دفع نقيض الشيئ تأكيده لثباته أو بدل لأن من حقر الإسلام فقد عظم الكفر وإستئناف أي تفدوهم بحكم التوراة وتقتلونهم أي بمعنى أن الإيمان بالله وكتابه والإشراك ببعض كتبه الذي أنزلت على رسوله وأكد ذلك بطريقة عذبة في التعبير .[89]

---

84 . سورة البقرة، الآية 50.

85 . ينظر تفسير الكشاف، ص 138.

86 . سورة البقرة ، الآية 77.

87 . ينظر المرجع السابق ، ص 156.

88 . سورة البقرة ، الآية 85.

89 .ينظر محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، شركة الشهاب ، الجزائر، (د ط)، (1990م)، ص 84 .85.

قال تعالى:﴿ اتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾[90]

ورد الطباق بين : يضرهم ـ ينفعهم.

وضح إستبدال ما تتلوا الشياطين من كتاب الله لأنهم يقصدون به الشر وفيه إجتنابه أصلح كتعلم الفلسفة التي لا يمكن ان تجر الغواية ولقد علم هؤلاء اليهود من إشتراه .[91]

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾[92]

ورد الطباق بين : تبيض ـ تسود.

يتمثل أثره في البيان وإظهار حالته أي يبين أن اليوم القيامة حين تبيض وجوه أهل السنة والجماعة وتسود وجوه أهل البدعة [93]

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[94]

ورد الطباق بين : يغفر ـ يعذب.

معناه البلاغي كان في إنذارهم ومجاهدتهم يعني أن الله مالك أمرهم فإما يهلككم أو يهزمهم أو يتوب عليهم إن أسلموا أو يعذبهم إن أصروا على الكفر وليس لك من أمرهم بشيء وأن الله المتصرف فلا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل.[95]

90 . سورة البقرة ،الآية 102.

91 . ينظر المرجع السابق ، ص 173.

92 . سورة آل عمران ، الآية 106.

93 . المرجع السابق ، ص 413.

94 . سورة ال عمران، الآية 129.

95 . ينظر المرجع السابق ، ص 413.

قال الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾[96]

ورد الطبياق بين : تكرهو ا ـ تحبوا.

قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[97]

ورد الطباق بين: نعبد ـ نشرك.

وضح لنا التسوية بيننا وبينكم ولا يختلف فيها القرآن والتوراة والإنجيل .[98]

قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[99]

ورد الطباق بين : يأمرون ـ ينهون.

أظهر لنا هذا الطباق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مفروض الكفايات ولأنه لا يصلح له إلا من علم المعروف والمنكر وهذا دلالة على التنبيه على قلة العاملين لذلك.[100]

96 . سورة البقرة ، الآية 216.

97 . سورة آل عمران ، الآية 64.

98 . ينظر تفسير الكشاف، ج3، ص 371.

99 . سورة آل عمران ، الآية 104.

100 . ينظر تفسير الكشاف، ج3، ص 396.

ج. طباق حرفين:

قال تعالى: ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴾[101]

ورد الطباق بين: لنا ـ لكم.

أبرز لنا أن العمل هو أساس الأمر وبه العبرة وكما أن لكم أعمال يعتبرها الله في إعطاء الكرامة ومعناها، ونحن كذلك وأي يؤهل أهل إخلاصه لكرامته بالنبوة.[102]

قال تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[103]

ورد الطباق بين : لها ـ لكم.

بين لنا هذا الطباق الإشارة إلى الأمة المذكورة والتي هي أمة ابراهيم ويعقوب وما بنوهما المحدون والمعنى أن أحد لا ينفعه كسب غيره متقدما كان أو متأخرا فكما أولئك لا ينفعهم إلا ما اكتسبوا وكذلك أنتم لا ينفعكم الا ما إكتسبتم.[104]

قال تعالى﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[105]

ورد الطباق بين: لهن ـ عليهن.

وضح لنا أن هذا المعنى مماثلة الواجب بالواجب في كونه حسن.[106]

---

101 .سورة البقرة ، الآية 139.

102 . ينظر المرجع السابق، ص197.

103 . سورة القرة ، الآية 134.

104 . ينظر المرجع السابق ، 194.

105 . سورة البقرة ، الآية 228.

106 . ينظر المرجع السابق، ص 272

ووضح كذلك على أن الرجال لهن من الحق مثل الرجال عليهن فيؤدي كل واحد منهما .[107]

قال تعالى: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[108]

ورد الطباق بين: لها ـ عليها.

قد بين أن الله أنه لا يكلفها الا ما يتسع فيه طوقه، وتيسير عليه دون مدى الطاقة والمجهود وهذا إخبار عن عدله ورحمته.[109]

قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[110]

ورد الطباق بين : بينا ـ بينكم.

ساعد على بيان أن التسوية بيننا وبينكم ولا يختلف فيها التوراة والإنجيل أي عدل ونصف نستوي نحن وانتم فيها.[111]

قال تعالى:﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[112]

ورد الطباق بين: فيكم ـ عليكم.

خلف في المعنى أثر وهو أن الوعظ والتنبيه ومن يتطرف اليكم الكفر والحال أن آيات الله وهي أن القرآن المعجز تتلى عليكم على لسان الرسول ﷺ عِضة طرية.[113]

---

107 . ينظر تفسير ابن كثير ، ص 101، 102.

108 . سورة البقرة ، الآية 286.

109. المرجع السابق، ج2، ص 332.

110 . سورة آل عمران، الآية 64.

111 . ينظر المرجع السابق، ص 371.

112 . سورة آل عمران ، الآية 101.

113 . ينظر تفسير الزمخشري ، ص 393.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[114]

ورد الطباق بين : عنهم ـ عنكم.

بين قوة الإيمان أي ليمتحن صبركم على المصائب وثباتكم على الايمان عندها فلقد عفا عنكم لما علم من ندمكم على ما فرط منكم العصيان أي الذين رغبوا في المغنم حين رأوا الهزيمة أي لم يستأصلكم .[115]

قال تعالى : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾[116]

ورد اطباق بين: لهم ـ لكم.

ساعد على بيان زيادة الاتقان بتناصر الحجج ولأن خروجهم على أثر تثبيطه على وجهة العدو وطاعة عظيمة، أي أن الذين توعدهم الناس بالجموح وخوفهم بكثرة الأعداء فما اكترثوا لذلك بل توكلوا على الله واستعانوا به.[117]

114 . سورة آل عمران ، الآية 152.

115. ينظر تفسير الكشاف، ص 427.

116 . سورة آل عمران ، الأية 173.

117 . ينظر المرجع السابق ، ص 442.

د. طباق مختلفين:

قوله تعالى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء﴾[118]

ورد الطباق بين: تفسدوا ـ مصلحون.

جاء الطباق هنا لإعطاء معنى التنبيه على تحقيق ما بعدها ، فالفساد هو خروج الشيء عن حال استقامته وكونه منتفعا به ونقيضه الصلاح وهو الحصول على الحالة المستقيمة النافعة.[119]

أي بالنفاق وموالاة الكفرة والصد عن الإسلام فإنكم إذا ما فعلتم ذلك فسد ما في الأرض.[120]

قوله أيضا ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾[121]

ورد الطباق بين: أضاءت ـ الظلمات.

ظهر الطباق ليبين حقيقة صفتهم وعقبها زيادة في الكشف وتنميم للبيان ولضرب العرب الأمثال واستحضار العلماء المثل والنظائر، شأن ليس بالخفي في إبراز خبيات المعاني ورفع الأستار عن الحقائق حتى تريك المتخيل في صورة المحقق والمتوهم في عرض المتيقن الغائب كأنه مشاهد وفيه تبكيت للخصم الألد.[122]

قوله تعالى: ﴿ وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[123]

ورد الطباق بين: أحيي ــ الموتى.

---

118 . سورة البقرة ، الآية 11.

119 . تفسير الزمخشري، ص 62.

120 . زبدة المعاني، من تفسيرات الشوكاني، للإمام محمد بن على بن عبد الله الشوكاني، دار الفجر الإسلامي، (ط1)، (2003م)، ص 3.

121 . سورة البقرة ، الآية 17.

122 . تفسير الزمخشري، ص 72.

123 . سورة آل عمران ، الآية 49.

جاء الطباق هنا ليترك أثرا في المعنى أي أنه كانت مداواته بالدعاء وحده وكرر بإذن الله دفعا لوهم المتوهم فيه اللاهوتية أي أنني جئتكم بآية من ربكم ولأحل لكم، ويجوز أن يكون أي أطيعوني فيما أدعوكم أي جئتكم بآيات الله وعلى أن الله ربي وربكم وما بينهما إعتراض.[124]

قوله أيضا: ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُواْ أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[125]

ورد الطباق بين : كفروا ـ ايمانهم.

أدى بروز الطباق هنا لتحقيق التأكيد أي كيف يهدي قوما كيف يلطف بهم وليسوا من أهل اللطف أما علم الله من تصميمهم على كفرهم ودل على تصميمهم بأن كفروا بعد إيمانهم وبعدما شهدوا بأن الرسول حق وبعد أن جاءتهم الشواهد من القرآن وسائر المعجزات التي تثبت بمثلها النبوة.[126]

قوله عز وجل: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[127]

ورد الطباق في: حلًّا ـ حرَّم.

ظهر الطباق لبيان الحجة البينة على صدق النبي ﷺ وعلى جواز النسخ الذي ينكرونه فمن افترى على الله الكذب بزعمه أن ذلك كان محرمًا على بني إسرائيل قبل إنزال التوراة بعدما لزمهم الحجة القاطعة.[128]

قوله تعالة: ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[129]

ورد الطباق بين : فرحين ـ يحزنون.

أثره في المعنى: تجسيد المعنى ووضوحه في الأضداد تتضح المعاني أي فرحين بالشهادة وما صاروا فيه من الحياة والرزق يستبشرون لإخوانهم بعدم الخوف عليهم والحزن. [130]

124 . ينظر الزمخشري ، ص 365.
125 . سورة آل عمران، الآية 86.
126 . ينظر الزمخشري ، ص 381.
127 . سورة آل عمران ، االآية 93.
128 . ينظر الزمخشري ، ص 386.
129 . سورة آل عمران ، الآية 170.
130 . ينظر الزمخشري ، ص 399.

المطلب الثاني: أنواع الطباق وبلاغته

أ. طباق السلب:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾[131]

ورد الطباق بين: أنذرتهم ـ لم تنذرهم.

أظهر الأثر في الإيضاح فقد وضح أن الكتاب هدا ولطف لهم خاصة قفى على أثره بذكر أضدادهم وهم العناة المردة من الكفار الذين لا ينفع فيهم الهدى ولا يجدي عليهم اللطف وسواء عليهم وجود الكتاب وعدمه.[132]

قال تعالى : ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[133]

ورد الطباق بين: يخادعون ـ وما يخدعون.

وضح لنا بيان إستحالة كونه تعالى مخدوعا إلا بأنه عالم بذاته حتى تعم عالميته كل كائن فلا يخدع إذ نسبة الذات الى الكائنات نسبة واحدة ولا يتم إستحالة صدور بعض الكائنات عنه لأنه قبيح على زعمهم ونقد وقف هذا التنزيه على ما لا توقف عليه ولا شرط فيه .[134]

قوله تعالى : ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[135]

ورد الطباق بين : إختلفوا ـ ما اختلف.

---

131 . سورة البقرة ، الآية 6.

132 . ينظر المرجع السابق، ص 46

133 . سورة البقرة ، الآية 9.

134 . ينظر المرجع السابق، ص 56

135 . سورة البقرة ، الآية 213.

جاء الطباق لبيان ما اختلفوا فيه عن النبي المنزل عليه فيما اختلفوا فيه في الحق ودين الإسلام الذي اختلفوا فيه بعد الإتفاق وما اختلف في الحق إلا الذين أوتوا الكتاب المنزل لإزالة الإختلاف أي إزدادوا في الاختلاف لما أنزل عليهم الكتاب فجعلوا نزول الكتاب سببا في شدة الإختلاف استحكامه بغيا بينهم وظلاما لحرصهم عن الدنيا وقلة إنصاف منهم.[136]

قوله تعالى :﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلاَ تَتَّخِذُواْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[137]

ورد الطباق بين: أمسكوهن ــ لا تمسكوهن .

جاء الطباق لبيان التخيير لهم بعد أن علمهم كيف يطلقون بين أن يمسكوا النساء بحسن العشرة والقيام بواجبهن وبين أن يسرحوهن سراحا جميلا الذي علمهم.[138]

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[139]

ورد الطباق بين: يؤده ـ لا يؤده.

أبرز لنا هذا الطباق الإشارة الى ترك الأداء الذي دل عليه ولم يؤده أي تركهم أداء الحقوق.[140]

قال تعالى: ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُواْ أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[141]

ورد الطباق بين : يهدي ـ لا يهدي.

---

136 . ينظر تفسير الكشاف ، للزمخشري، ص 256.

137 . سورة البقرة ، الآية، 231

138 . ينظر المرجع السابق، 273.

139 . سورة آل عمران، الآية 75.

140 . ينظر تفسير الكشاف، ص 374.

141 . سورة آل عمران ، الاية 86.

جاء الطباق هنا ليبين أن االله يهدي قوما وكيف يلطف بهم وليس من اهل اللطف لما علم الله من تصميمهم بأنهم كفروا بعد ايمانهم وبعد ما شهدوا، بان الرسول وبعدما جاءتهم الشواهد من القرآن وسائر المعجزات التي تثبت بمثلها النبوة وأن الله ا يهدي أي لا يلطف بالقوم الظالمين المعاقدين الذين علم أن اللطف لا ينفعهم الا الذين تابوا من بعد الكفر.[142]

قال تعالى:﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾.[143]

ورد الطباق بين : لا تخافوهم ـ خافون.

بين لنا بيان لشيطنة بقي أن الايمان أن يقتضي خوف الله على خوف الناس.[144]

قال تعالى: ﴿ هَاأَنتُمْ هَؤُلاء حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾[145]

ورد الطباق بين: يعلم ـ لا تعلمون.

بين لنا التنبيه ، ها انتم هؤلاء للتنبيه، وأنتم مبتدأ وخبره وحاججتم جملة متألفة مبنية للجملة الأولى، يعني أنتم هؤلاء الأشخاص الحمقى وبيان حماقتهم وقلة عقولكم أنكم جادلتم فيما لكم به علم مما نطبق به التوراة والإنجيل فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ولا ذكر له في كتاتيبكم من دين ابراهيم.[146]

142 . ينظر تفسير الكشاف، ص 382.

143. سورة آل عمران، الآية 175.

144. ينظر تفسير الكشاف، ج2، ص 443.

145 . سورة آل عمران، الآية 66.

146 . ينظر تفسير الكشاف، ص 371.

ب.طباق الإيجاب

قوله تعالى:﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾[147]

ورد الطباق بين: الضلالة ـ الهدى.

أكد لنا إبراز سوء البديل المتخذ،[148] من قبل الكفار إي اختبار ها عليه واستبدالها به على سبيل الاستعارة لأن إشتراء فيه إعطاء بدل وأخذ آخر.[149]

قوله تعالى: ﴿لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾[150]

ورد الطباق بين : الكافرين ـ المؤمنين.

جاء الطباق ليبين التنافي أي لكم في مولاة المؤمنين مندرجة في مولاة الكافرين ولا تؤثروهم عليهم ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيئ ومن يوالي الكفرة فليس من ولاية الله في شيء، وهي أن منسلخ من ولاية الله رأسًا وهذا أمر معقول فإن موالاة الوالي وموالاة عدوه متنافيان.[151]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ﴾[152]

ورد الطباق بين : يظل ـ يهدى.

بين لنا كشف المعنى فقد بين أن استنكره الجهلة والسفهاء وأهل العناد والمراء من الكفار واستغربوه من أن تكون المحقرات من الأشياء معزوبا بها المثل أي كشف المعنى ورفع الحجاب عن الغرض المطلوب وإدناء المتوهم من المشاهد.

147 . سورة البقرة ، الآية 16.

148 . تفسير بن كثير، ص 36.

149 . ينظر تفسير الكشاف، ص 69.

150 . سورة آل عمران الآية 28.

151 . ينظر المرجع السابق، ص 351.

152 . سورة البقرة ، الآية 26.

قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[153]

ورد الطباق بين : يأمرون ـ ينهون.

جاء ليبين التنبيه على قلة العاملين لذلك فقد بين أن خير الناس وأنقاهك وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم. وهذا دلاله.

قال تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[154]

ورد الطباق بين : يميتكم ـ يحييكم.

الله كبر بالآخرة وثوابها وعقابها لإشتمال على أسباب الإنسان والندة.[155]

قال تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾[156]

ورد الطباق بين: الدنيا ـ الآخرة.

يتمثل أثره في البيان لتغيير الصفة الموجب فقد وضح تفضيل الدنيا على الآخرة أي استحبوها واختاروها.[157]

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾[158]

ورد الطباق بين: أحل ـ حرم.

153 . سورة آل عمران ، الآية 104.

154. سورة البقرة ، الآية 28.

155 . ينظر المرجع السابق، ص 123.

156 . سورة البقرة ، الآية 86.

157 ينظر المرجع السابق، ص 160.

158 . سورة البقرة ، الآية 275.

ساهم في إظهار التفريق وأذكار لتسويتهم بينهما ودلالة على أن القياس يهدمه النص لان جعل الدليل على بطلان قياسهم إحلال الله وتحريمه.[159]

ج. إيهام التضاد:

قوله تعالى : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[160]

ورد الطباق بين : الأرض ـ السماء.

قال أبو علي الفارس لما كان البناء رفقا للمبنى قوبل بالفراش الذي هو على خلاف البناء.

النصر الموصلي إلى التوحيد والاعتراف ونعمه يتعرفونها فيقبلونها بلازم النكر ـ فهي تفي أنه جعلها مهادًا وقرارًا تستقرون عليها وتفترسونها والسماء بناء أي سقفا للأرض مرفوعًا كهيئة فنية.[161]

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ﴾[162]

ورد الطباق بين: خير ـ سوء.

يتمنى لو أن بينه وبين ذلك اليوم وهو له أمد بعيد والذي عملته من سوء تؤدي لو تباعد ما بينها وبين أب أن كل إنسان نجد يوم القيامة جزاء عمله حاضرًا لا يغيب عنه.[163]

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[164]

ورد الطباق بين : الذكر ـ الأنثى.

159 . ينظر المرجع السابق، ص 320

160 . سورة البقرة ، الآية 22.

161 . ينظر المرجع السابق، ص 93.

162 . سورة آل عمران ، الآية 30.

163 . ينظر المرجع السابق، ص352

164 . سورة أل عمران، الآية 36.

لفظ الذكر والأنثى يوحي بأنهما متضادان ولكن في الحقيقة ليس بينهما تضاد بي بينهما تكامل ولهما نفس الأدوار مع اختلاف يسير لهذا فهما ليس متضادان حقيقة وإنما مجاز لهذا سُمي إيهام تضاد.

ساهم الطباق في إبراز التفسير أي ما رأت من خيبة رجاءها وعكس بتقديرها فتحزنت إلى ربها لأنهما كانت ترجوا وتقدر أن تلد ذكر ولذلك نذرته محرّرا لسماته.[165]

قال تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[166]

ورد الطباق بين: آدم ـ زوجك.

لفظ الذكر والأنثى متضادان مجازًا أماني الحقيقة ليس متضادان فلفظة آدم ليست ضد زوجه فكلاهما بشرٌ ولهم نفس الأدوار.

جاء هنا الطباق لبيان تأكيد للمستكن وصفًا للمصدر أيّ مكان من الجنة شئتما أكلًا وغدًا واسعًا للمكان المبهم للعلة حين لم يحضر عليها بعض الأكل ولا بعض المواضع الجامعة.[167]

165 . ينظر تفسير الكشاف، للزمخشري، الآية 36.

166 . سورة البقرة ، الآية 35.

167 . ينظر المرجع السابق، ص127.

د. الطباق المعنوي:

قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[168]

ورد الطباق بين: القصاص ، الحياة.

معنى القصاص القتل حتى صار القصاص سبب وسبيل في الحياة.

بين لنا هذا المعنى أن القصاص فيه قتل وتفويت للحياة وقد جعل مكانًا وضرفًا للحياة ومن إصابة مجر البلاغة بتعريف القصاص وتنكر الحياة لأن القصاص حياة عظيمة أي الفصاحة لما فيه من القرابة.[169]

قال تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[170]

ورد الطباق بين : يعلم ـ لا تعلمون.

معنى ذلك أن الله يعلم بكل شيئ وأنتم تجهلون فهي تقدير لأنتم لا تعلمون.

جاء الطباق ليحقق الكناية بإصابة الطريق عن إيصالها إلى المقصد وهو من يستحقها، أي أن النفوس تكرهه وتنفر عنه وتحب خلافة ،والله يعلم ما يصلحكم وما هو خير لكم أنتم لا تعلمون ذلك.[171]

قال تعالى: ﴿اَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾[172]

ورد الطباق بين : كسبت ـ اكتسبت.

---

168 . سورة البقرة الآية 179.

169 . ينظر المرجع السابق، ص 221.

170 . سورة البقرة ، الآية 216.

171 . ينظر المرجع السابق، ص 259.

172 . سورة البقرة ، الآية 286.

معنى الآية أن النفس كبست أي جلبت لها الخير والعمل الصالح واكتسبت أي جنت على نفسها الشر وعدم الإستقرار.يتمثل الأثر في لها ما كسبت، ينفعها ما كسبت من خير ويضرها ما كسبت من شر لا يؤاخذها بذنبها غيرها ولا يثاب غيرها بطاعتها.[173]

قال تعالى:﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾[174]

ورد الطباق بين : المهد ـ كهلا.

فنقيض كهلًا هو المهد ولم يذكر شيخًا وإنما حل محله كهلًا وهنا يظهر الطباق المعنوي.

يتضح أثره في إظهار النغم الموسيقية من خلال حرف الهاء في كلتا الكلمتين (المهد ـ كهلا) وهنا يظهر الطباق، ومعناه يكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الأشياء من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة التي يتحكم فيها العقل ويستنبأ فيها الأنبياء.[175]

قال تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[176]

ورد الطباق بين: اعتصموا ـ تفرقوا.

نقيض التفريق هو الاجتماع ولم يذكر الاجتماع وإنما حلّ محله الاعتصام.

يتمثل الأثر في الاستظهار ووقوفه بحمايته بإمساك المولى عن مكان مرتفع بحبل وثيق بأمل اقتطاعه وهذا يعني التمسك بدين الإسلام ولا تتفرقوا إذا كانوا أعداء ينهب بعضهم بعضا فأصبحوا بسبب هذه النعمة إخوانا.[177]

173 . ينظر المرجع السابق، ص 314.

174 . سورة آل عمران، الأبي 46.

175 . ينظر المرجع السابق، ص 364.

176 . سورة آل عمران ، االآية 103.

177 . ينظر تفسير الكشاف ، للزمخشري، ص 394.

هـ.الطباق المفرد:

حالات الطباق المفرد:

1. الطباق المفرد المعطوف:

مثال واو:

قال تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[178]

ورد الطباق بين: تعز ـ تذل.

بين لنا قدرة الله ﷻ حيث أنه يعز ويذل ن مالك الملك أي يملك حبس الملك فتتصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكون، تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء الذي قسمته واقتضيته حكمتك من الملك فالملك الأول شامل والملك الآخران خاصان بعضهما من الكل.[179]

2.الطباق المفرد المضاف:

قال تعالى:﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[180]

ورد الطباق بين : بين عسرة ـ ميسرة .

بين أن ناظرة بمعنى مصاحبة الحق ناظره، ناظرَه على الأمر بمعنى سامحه بالنظر وياسر هبها إلى ميسرة الى سار.[181]

178 . سورة آل عمران ، الآية 26.

179 . ينظر المرجع السابق، ج3، ص 316.

180 . سورة البقرة ، الآية 280.

181 . ينظر المرجع السابق، ص220.

خلاصة

نخلص في نهاية هذا الفصل بأن للتضاد أثر بارز حيث أنه بين لنا جمال معاني آيات الله سبحانه وتعالى، وذلك من خلال تحليلنا للحالات والأنواع فقد أظهر دوره الفهال في بلاغة القرآن الكريم.

خاتمـــــــة

خاتمة

لكل رحلة لابد لها من وصول وها قد وصل بحثنا الى نهايته وذلك بعد غوصنا في اعماق علم البديع الذي إغترفنا منه أحد عناصره فهو الطباق الذي أمتعنا بحلاوة تأثيره على المعاني ومن هنا نخرج بحوصلة من النتائج أهمها:

-اختلفت الآراء حول مفهوم الطباق عند الكثير من البلاغيين والنحويين.

-نلاحظ أن الطباق بأنواعه وحالاته في سورة البقرة كان أكثر توفرا من سورة آل عمران.

-ساهم الطباق في تعميق المعنى لتوسيع ذهن القارئ من أجل الفهم والاستيعاب.

-يساعد الطباق في تقوية العلاقة بين المتضادين ليصبح المعنى واضح وتكون الكلمات متناسقة فيما بينها.

-من خلال دراستنا تبين أن الطباق يحتوي على تسميات عديدة وهذا يرجع إلى كثرة دراسة الباحثين لهذا المجال.

-يساعد التضاد على إبراز جمال الطباق لما فيه تلاؤم بينه وبين ما يدعيه المخاطب من الأفكار في الذهن.

ملحـــــق

أولا: القرآن الكريم:			
السورة	الآيـــــة	رقم الآية	الصفحة
البقرة	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾	6	43
البقرة	﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ﴾	9	
البقرة	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾	11	41
البقرة	﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُواْ الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴾	16	46
البقرة	﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾	17	41
البقرة	﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	22	48
البقرة	﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ﴾	26	46
البقرة	﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	28	47
البقرة	﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	35	49
البقرة	﴿ وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	42	32
البقرة	﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾	50	35

البقرة	213	﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	43 52
البقرة	216	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾	36 50
البقرة	228	﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	38
البقرة	231	﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلاَ تَتَّخِذُواْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾	44
البقرة	257	﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	33
البقرة	275	﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	47

البقرة	﴿لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا	286	39 50
آل عمران	﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ إِلاَّ اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾	64	37 39
آل عمران	﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	26	52
آل عمران	﴿ لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾	28	47
آل عمران	﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ﴾	30	48
آل عمران	﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾	36	
آل عمران	﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾	46	51
آل عمران	﴿ وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	49	41

آل عمران	114	﴿اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ	33
آل عمران	66	﴿هَاأَنتُمْ هَؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ	45
آل عمران	120	لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن	32
آل عمران	75	﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾	44
آل عمران	129	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	36
آل عمران	134	﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ	32
آل عمران	86	﴿النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُواْ أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ	42
آل عمران	152	﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ	40 44
آل عمران	93	﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	42
آل عمران	101	﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن	39
آل عمران	170	﴿بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ	42
آل عمران	103	﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ	51
آل عمران	173	﴿كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ	40
آل عمران	175	﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم	44
آل عمران	104	﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ	37
آل عمران	179	﴿عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ	46 33
آل عمران	106	﴿مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ	36
		عَظِيمٌ﴾	

ثانيا: الحديث النبوي الشريف:	الصفحة
قال البخاري رحمه الله في أوائل كتاب التميم من صحيحه:«حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم قال وحدثني سعيد بن النظر قال: أخبرنا جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: أعطيت خمسًا لم يعطيهن أحدٌ قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجُعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، فأي ما رجل من أمة أدركته الصلاة فليصلي، وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحدٍ من قبلي وأعْطيت الشفاعة وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة ».	22
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثلُ أجور من اتبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص من آثامهم شيئا».	
عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : «إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ومالنا لا نرض وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك؟ فيقول: الا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني ».	
عن أبي موسي رضي الله عنه، أن النبيﷺ بعثه ومعاذ إلي اليمن، فقال: «يسّرا ولا تعسّرا وبشّرا ولا تنفّرا، وتطاوعا ولا تختلفا ».	23
عن عمر رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي، فقال: «كن في الدنيا كأنك غريبٌ، أو عابر سبيل» وكان ابن عمر يقولُ: اذا أمسيتَ، فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك».	
عن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السماوات والأرض، السنة إثنا عشر شهرًا منها أربعة حرم ثلاث منها متواليات، ذي القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب مُضَر الذي بين جمادي وشعبان.	24

24	حدثنا الحُمَيدِي: قال حدثنا مروان بن معاوية، قال : حدثنا اسماعيل، عن قيس، عن جرير بن عبد الله قال : كنا عند النبي ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة ـ يعني البدر ـ فقال: «إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا».
24 25	عن أبي مسعود الأنصاري قال: جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال: إني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت النبي ﷺ غضب في موعظة قط أشدَّ مما غضب يومئذ فقال: «يا أيها الناس إنّ منكم منفرين فأيكم أم الناس فليوجز فإن من ورائه الكبير والضعيف وذا الحاجة».
26	قال رسول الله ﷺ: «المؤمن كريم والفاجر لئيم»
	قال الرسولﷺ: «يا ابن آدم صلِّ لي اربع ركعات من أول النهار أكفك آخره».
	قال رسول اللهﷺ: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا احدث حتى يتوضأ».
27	قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:«لَموت ألف عابد قائم الليل صائم النهار أهون من موت العاقل البصير بحلال الله وحرامه»
	عن أبي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة، ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد »
	عن ابي ذر رضي الله عنه قال:« أن أناسا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للنبي ﷺ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة»
28	عن أبي عبد الله بن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: أن رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال :«أرأيت إن صليت المكتوبات وصمت رمضان وأحللت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة؟ قال: نعم ».

ثالثا:الأبيات الشعرية:		الصفحة
يا عاذ لا لإمرئ قد هام في الحضر	وعاذلاً لحب البدو والقفر	13
وكلناهما قد حضي في صحيفتي	فلا العيش أهواه ولا الموت أروحُ	
لا يكون العلي مثل الدوني	ولاذو الذكاء مثل العبي	
نفسي قومي وأنثري جناحك	وابغي خلاصك وأتركي جماحك	
خل الأمـــــــور الفانيـــة	وسعـــــي لتلك الباقيـــــــة	
خرجنا من الدنيا ونحن أهلها	فلسنا من الأموات فيها ولا الأحيا	14
لا تخشوا بعدها أن تدخلوا سقرًا	فليس تُدخل بعد الجنة النار	
يوم كانت مهاجر الشرق والغرب	مثابا كمعهد وكحصر	
دعموا البر دعموا البحر بالأعـ	لام من منشآت مدن وسفن	
قف بالجزائر والح فيها أمة	يلهوا الشباع بها بجنب الجوّع	
لن ينال المجد شعب بالرقاد	يترك اللب ويعنى بالقشور	
لا يقيم العزيز بالبلد السهل	ولا ينفع الذليل النجاء	15
تباعدت حتى عيرا بي بعدما	تقربت حتى عيرا بي التقربا	16
ورزقك ليس يقصه التأني	وليس يزيد في الرزق العناء	
أما والذي أبكى وأضحك والذي	أمات وأحيا والذي أمره الأمر	
يا صاحبي ترحـــلا وتقـربا	فقد أتى لمسافر أن يطربا	
ولا تجزع وإن أعسرت يومًا	فقد أيسرت في الزمن الطويل	
فلا الانس مردود اليك شريدة	ولا النوم معطوف عليك أواصره	17
صدقت عنه ولم تصدق مواهبه	عني وعاوده ظني فلم يخب	
أملي فيكم وحقي عليكم	ورواحي إليك وابتكاري	
سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم	وليس سواءًا عالم وجهول	
ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا	ومالكما في اللوم خير ولا ليا	

وقفت عليك أشعاري عضاتٍ	بما أولى لك الهر العنيد	18
وأما الذي أنت أهل له	فكشفك لي الحجب حتى أراك	
يوم كأيام لذات لنا انصرمت	بتنا لها حين نام الدهر سراقا	
إذا بلغ الفطام لنا صبي	تخر له الجبابر ساجدين	
إليكم يا أبي بكر إليكم	ألما تعرفوا منا اليقين	
علينا كل سابغة دلاس	يرى فوق النطاق لها غضونا	19
ألم تعلموا منا ومنكم	كتائب يطعن ويرتمينا	
تبكي خناس فما تنفك ما عمرت	لها عليه رنين وهي مفتار	
تلك الجياد عليها القوم مذ نتجت	كانوا لهن غداة الروع إحلاسا	
بأبى من وددته فافترقنا	وقضى الله بعد ذاك اجتماعا	20
واقضي يا موت فيما انت قاض	انا راض إن عاش شعبي سعيد	
وكسوت عارٍ لحمه فتركته	جذلان يسحب ذيله ورداءه	
نبئْتُ أنك قد هرمت وغاض	من غيظ الخطوب شبابك الريان	
خل الغرام لصب ظل يكتمه	وإن أبيح على كتمانه دم	
أرانا ضللنا سبيل الرشاد	فهذا يجوز وهذا اعتدى	21

قائمة المصادر والمراجع

❁ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا: المصـــادر

01 جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن الحقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي بيروت، ج1، (د ط)، (1407هـ).

02 عبد الجليل مرتاض، تاريخ الأدب الجزائري، ، ديوان المطبوعات الجامعية ، (ط2)، (2010م).

03 محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني، زبدة المعاني، من تفسيرات الشوكاني، دار الفجر الإسلامي، (ط1)، (2003م) .

04 محمد على الصابوني، صفوة التفاسير دار الفكر للطباعة والنشر ، ج1، (د ط)، (2001م).

05 محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، شركة الشهاب ، الجزائر، (د ط)، (1990م).

06 منير سلطان، البديع في شعر شوقي، منشأة المعارف بالأسكندرية، (دط)، (1987م).

ثانيا: المعاجـــم

01 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ج4)، (ط1)، (1997م).

02 احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة الجمع العلمي العراقي، (ج1)، (د ط)، (1983م).

03 محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ، لبنان، (د ط)، (د ت).

ثالثا: المراجـــــع:

01 ابراهيم شمس الدين، أشعار الشعراء الجاهليين، دار الكتب العلمية ، بيرت ، لبنان، ج1، (ط1)، (2001م).

02 ابن عصفور الاشبيلي، ضرائر الشعر، تحقيق: السيد ابراهيم محمد، مدرس مساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس القاهرة، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع.

03 ابن عصفور الإشبيلي، ضرائر الشعر، دار الأندلس للنشر، (دط)، (د ت).

04 ابي زكريا يحي بن شرف النووي، الأربعون النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، دار الامام مالك، (ط1)، (2006م).

05 الطاوي الجويني، البلاغة العربية، تاصيل وتجديد منشأة المعارف، (د ط)، (1985م).

06 العربي دحو، ديوان الشاعر الأمير عبد القادر الجزائري، دار ثالة للنشر، (ط3)، (2007م).

07 النبوي عبد الواحد شعلان، العمدة في صناعة الشعر ونقده، مكتبة الخانجي بالقاهرة، (ج1)، (ط1)، (2000م).

08 أحمد بن عثمان المزيد، مختصر جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، مدار الوطن للنشر، (ط3)، (2012م).

09 أحمد مطر، الأعمال الشعرية، دار الإلتزام، (د ط)، (2007م).

10 بديع الزمان الهمداني ، يسرى عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، (ط1)، (1987م).

11 بسيوني عبد الفتاح فيود، دراسات بلاغية، دار المعالم الثقافية، (ط1)، (د ت).

12 حلمي محمد القاعود، شعراء وقضايا قراءة في الشعر العربي الحديث، دار العلم والإيمان، (ط1)، (2008م).

13 ديوان الإمام الشافعي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي، دار الكتاب الحديث، (ط1)، (2002م).

14 ديوان الإمام علي بن أبي طالب تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الهدى ،(د ط)، (د ت).

15 ديوان البحتري ، يوسف شيخ محمد، دار الكتب العلمية، ج2، (د ط)، (2000م).

16 ديوان الحطيئة مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، (ط3)، (2003م).

17 ديوان المتنبي، دار الجيل للنشر للطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان البوشرية، (د ط)، (2005م).

18 راجي الاسمر ، علوم البلاغة، دار الجيل، (د ط)،(2005م),

19 زكي الدين عبد العظيم المنذري، مختصر صحيح مسلم، مركز فجر للطباعة، المكتبة الاسلامية للنشر، (د ط)، (د ت).

20 سعد بوفلاقة، الشعر النسوى الأندلسي أعراضه وخصائصه الفنية، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط)، (1995م).

21 سعيد سليمان حمودة، دروس في البلاغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، (د ط)، (2000م).

22 سعيد محمود اللحام، مختصر صحيح البخاري، دار مكتبة الهلال، بيروت ، لبنان، (ج1)، (د ط)، (2004م).

23 شفيع السيد، سعد مصلوح، الشعر العربي الحديث تطوره وأشكاله وموضوعاته بتأثير الأدب الغربي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، (د ط)، (2003م).

24 عادل صابر صالح محمد، تاريخ الأدب العربي القديم، دار الصفاء، دمشق، (د ط)، (1990م).

25 عائض القرني، لا تحزن، العبيكان للشر، (ط25)، (2011م).

26 عباس إبراهيم، شرح ديوان الخنساء، دار الفكر العربي، (ط1)، (1914م).

27 عبد الحميد بن باديس، مجالس التذكير من حديث البشير النذير، دار البعث ، قسنطينة، الجزائر، (ط1)، (1983م).

28 عبد الرحمان بن ناصر السعدي، بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخبار في شرح جوامع الأخبار، عالم الكتب للنشر والتوزيع، (ط1)، (1994م).

29 عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، البيان، البديع، دار النهظة العربية، (د ط)، (د ت).

30 عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، عمدة الأحكام من كلام خير الأنام، دار الامام مالك، (ط1)، (2002م).

31 عبد القادر حسين، فن البديع، دار الشروق، (ط1)، (1983م).

32 عبد الله حمادي، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، دار بهاء الدين، (ج1)، (ط2)، (2007م).

33 عبد المحسن بن حمد العباد، عشرون حديث من صحيح البخاري ، دراسة أسانيدها وشرح متونها، مطابع الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، (ط1)، (1409هـ).

34 ماريا خيسوس بيغرا، تقديم محمود بوعياد، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا ابي الحسن محمد بن مرزوق التلمساني، الطباعة الشعبية للجيش، (دط)، (2007م).

35 محمد عبد القادر الفاضلي، شرح المعلقات السبع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (ط3)، (2000م).

36 محمد علي سلطاني، المختار من علوم البلاغة، دار العصماء، (ط1)،(2008م).

37 محمد كريم راجح، أدب الدنيا والدين، دار إقرأ، (ط6)، (1993م).

38 محمد مصطفى أبو شوارب، جماليات النص الشعري (قراءة في أمالي القالي)، دار الوفاء، (ط1)، (2005م).

39 مصطفى ديب البغا، الجامع المسند الصحيح من أمور رسول اللهe و سننه وأيامه، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، (ط1)، (د ت)

40 مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية، حسن فتح الباب، الناشر الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (ط1)، (1997م).

41 ملا علي بن سلطان القارى، الأحاديث القدسية، دار الامام مالك، (ط1)، (2006م).

42 منذر ذيب كفافي، الشعر الجاهلي في كتب المختارات الشعرية، عالم الكتب الحديث، (ط1)، (2006).

43 نايف معروف، الموجز الكافي في علوم البلاغة والقوافي، دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر، توزيع دار النفائس، بيروت، (ط2)، (1997م).

44 يوسف عطا الطريفي، شعراء العرب، العصر الجاهلي، الأهلية للنشر والتوزيع، (ط2)، (2008م).

رابعـــا: المواقع الإلكترونية

01 www.comohna.com.vb.show/hread.php?t22576 بتاريخ: 2013/12/19 على الساعة : 10:39.

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

شكر وعرفان

مقدمة ..... أ.ب

الفصل الأول: جماليات الطباق

المبحث الأول: جماليات الطباق 10

المطلب الأول : تعريفه لغة وإصطلاحا 10

أ. لغة 10

ب. إصطلاحا 10

المطلب الثاني: بلاغته. 12

المطلب الثالث:حالات الطباق 13

أ. طباق إسمين 13

ب. طباق فعلين 16

ج.طباق حرفين 18

د. طباق مختلفين 21

المطلب الرابع: أنواعه 23

أ. طباق السلب 23

ب. طباق الايجاب 24

ج. إيهام التضاد 25

د. الطباق المعنوي 27

هـ. الطباق المفرد 28

حالات الطباق المفرد 28

1. الطباق المفرد المعطوف 28

2. الطباق المفرد المضاف 28

3. طباق المفرد المتقابل 29

خلاصة 30

الفصل الثاني : نماذج عن الطباق في القرآن الكريم

المطلب الأول: حالات الطباق وبلاغته 32

أ. طباق إسمين 32

ب. طباق فعلين 35

ج. طباق حرفين 38

د. طباق مختلفين 41

المطلب الثاني: أنواع الطباق وحالاته 43

أ. طباق السلب 43

ب.طباق الإيجاب 46

ج. إيهام التضاد 48

د. الطباق المعنوي 50

هـ. الطباق المفرد 52

حالات الطباق المفرد المفهوم اللغوي 52

1. الطباق المفرد المعطوف 52

2. الطباق المفرد المضاف 52

خلاصة 53

خاتمة 55

ملحق 57

قائمة المصادر والمراجع 68